

# دخيل أم أثيل؟

الأستاذ عبدالحق فايز

- 5 -

ساعور :

يكتفى في تعريف ( الساعور ) بالقول انه : النار والتنور ، على الرغم من اهتمام هذا المعجم بالمفردات والتعابير النصرانية .

واية كانت الحال فان اثلها بتك المعاني الدينية المختلفة هو (الزائر) الذي ينطبق في الازمية (سوعورو) كالذى تقدم .

اما (الساعور) بمعنى النار والتنور فمن مادة « س ع ر » التى منها ( السعير ) .

السعفة :

« جريدة النخلة ، اى غصنها المجرى عن الورق » .  
ار : ( سرعفتو — Scar'efto ) غصن .

« من اسماء السيد المسيح فى الطقوس المارونى ، من يزور القري ويطلع على احوالها من قبل الاستقف »  
ار ( = ارمى ) : ( سوعورو — So'ouro ) : زائر .

الذى يبدو ان اثل المادة اللغوية لكلمة (الساعور) هو « زائر » كما يشهد المعنى الارمى . والواضح ان اطلاق الكلمة بهذا المعنى الدينى ، او بالاحرى بهذين المعنيين الدينيين فى النصرانية قد كان من فعل الازمية ، لكننا نلاحظ ان « القاموس » يعرف الساعور بأنه : النار ، والتنور ، ومقدم النصرارى فى معرفة الطب « مما يدل على اختلاف العرب فى فهم معناها ، ولئن كان القاموس مخطئا وهو ما هو نجعله بالكلمة ادل على انها قاصرة على الاستعمال الكنيسى وانها لم تدخل العربية او لم تكد تدخلها ، ولا سيما ان المعجم المسيحى ( المنجد ) لا يعطى اى معنى دينى للكلمة بل

( ومنها : سرى ) وسال وسام وساع (ومنها : سعى) ..  
كلها من اسرة لغوية واحدة . وتهمنا منها ( ساع )  
نقد قالوا ساءت الابل : سرحت وتخلت بلا راع ، ومن  
ثم ساع الشيء : ضاع وزال . ومن اخواتها : ضاع  
وشاع وذاع . ومن معنى الضياع والزوال صار  
السوع والسواع يعنيان : الطائفة من الليل . وكذلك  
السعو ( زنة الصحو ) والسعو ( كالصنو ) والسعوة  
( كالنحو ) والسعوة ( كالنسوة ) والسعواء  
( كالانشاء ) والشعواء ( كالقريان ) كلها تعنى الساعة  
من الليل . ومنها ( السعوة ) ايضا تعنى الساعة من  
الليل ومن ثم الشمعة كذلك لانها توقد في ساعات الليل  
ولم يكتبوا بتوليد معنى الشمعة من هذه المادة بل ولدوا  
معنى السهر ايضا حين استعمالوا ( السعاوى ) — زنة  
الفلانى — بمعنى الصبور على السهر . ومن ثم ظهرت  
في الاربية حيث دخلت طورا آخر فصارت تعنى مادة  
الشمع ، لا الشمعة التى يستضاء بها في ساعات الليل  
عند السهر . كلمة خضارية اخرى .

### السفوف ( زنة الصبور ) :

( دواء يؤخذ غير ملتوت اى غير مبلول بالماء ) . ار :  
( سونوف — Soufoûf )

هذه الكلمة من المفارقات التطورية ، فاصل المعنى  
مائى ، ذلك ان اثل الكلمة هو اشقف ما فى الاتاء  
واستشفه : شرب كل ما فيه . والمعنى ناشىء من صوت  
الارتشاف ، ثم ظهر منه الاشتفاف والشفة  
والشفر

ثم هم نطقوا الكلمة بالسين فقالوا سف الرجل الماء  
اكثر من شربه ولم يرو . ومن عدم الارتواء انعكس  
المعنى فصار يدل على الجفاف حيث قالوا هسف  
( بتشديد الفاء ) الرجل البعير : علفه اليببس ! ومعنى  
هذا العلف اليببس انتقل الى ما يتناوله الانسان من  
انواع الدقيق منذ قالوا سفقت الدواء او السوق او  
نحوها : اخذته غير ملتوت . وسمى الشيء المسفوف  
( السفوف ) .

### السفود ( زنة البلوط ) :

« حديدة يشوى عليها اللحم » . والاصح ما نكره  
القاموس : يشوى ( بها ) . ار : ( سفودو Chofoudo )

اثل الكلمة (عصف) الريح اى شدة هبوبها ، ومنها  
( العصوف ) — كالمجوز — و « العصيفة » : الريح  
الشديدة . ومنها كذلك ( العاصفة ) . ومن ثم انتقل  
معنى ( العصيفة ) الى ما عصفت به الريح ، ثم الى  
الورق الذى يفتح عن الثمر ، والورق المجتمع الذى  
يكون فيه السنبل ، كالتبن ، وعصف التبن : حطامه .  
ويقلب الكلمة ظهر ( العفص ) : الحب المصروف  
المستعمل فى الدباغة ، جاء اسمه من سقوطه عن  
شجرته حين تعصف الريح بها .

ويقلب وابدال وتغير حركة ظهر ( السعف ) —  
زنة الخرف — الذى اطلق على جريد النخل ، اى  
اغصان النخل التى انجرد ورقها ، وعلى خوصها اى  
ورقها المنجرد ، والظاهر ان الكلمة اطلقت اولا على  
الفصن كله وهو على النخلة من معنى ( عصف )  
الريح به وتحريكه ، بدليل ان الكلمة ما زالت تعنى  
ذلك فى العراق ومنه قولهم « يرجف مثل السعفة »  
لدوام اهتزاز السعف فى ادنى هبة ريح . اما السعفة  
المجرد ورقها فيسمونها الجريدة وجمعها الجريد .

على ان مادة ( سرعف ) الاربية قد ظهرت فى العربية  
اولا ، ومنها ( السرعة ) و ( السرف ) ، ولناخذ  
( السرعة — بالفتح او الكسر — لانه ما زال فيه معنى  
الفصن ، فهو قضيب الكرم ، او كل قضيب رطب ، ثم  
( سرفت ) — كصرت — ( السرفة ) الشجرة : اكلت  
ورقها ، اى جعلتها مجردة كجريدة النخل . و ( السرفة )  
— بالضم — دويبة تعيش على ورق الشجر كما هو  
واضح . ثم نأتى الى السرعوف — كالمصنور — وهو  
من اسماء الجراد لانهما تجرد اعواد النبات كذلك ، ثم  
اطلقت الكلمة استعمارة على « دابة تاكل الثياب » . ومن  
الاكل انتقل المعنى الى الغذاء فقالوا سرعفت الصبى :  
احسنت غذاءه ، فترعف !

هذه التشعبات تدل على ان مهد الكلمة هو العربية،  
ومنها انتقلت بالوراثة الى بنتها الاربية .

### السموة :

الشمعة ، ار : ( شعوتو — Ch'ouito )  
مادة الشمع .

ساب وساج ( = جاء وذهب ) وساح وسار

هذه الكلمة العربية تقلبت في اطوار شتى . ولا حاجة بنا الى الرجوع بها الى رسها الاول بل نكتفي بأن نمسكها في مرحلة ( التسوية ) . ومنها نشأت صيغ مختلفة ندرج منها لاعطاء فكرة عنها هذا المقدار :

سوى ( تسوية ) . صفى « تصفية » . سفى ( سفيا ) ، سف ، صف ، سفن ، سفت ، سفت ، سبط ، سبط ، سيد ، سفد ...

فالمكان (السوى) — زنة القوى — هو (المستوى) ، ومنه (تسوية) الارض . ومن ثم صارت (السبب) : الارض المستوية البعيدة ، على قول المعجم . ثم (الصفص) : المستوى من الارض ، ومنها الآية : « قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا » . ثم ظهرت — او لعلها ظهرت قبل ذلك — صيغة (صف) الطائر : بسط جناحيه في طيرانه فلا يحركهما . ثم (صف) المرء الشيء : نظمه طولاً مستويا ، وصفت القوم : اقمتم صفوفا في الحرب او الصلاة او نحو ذلك .. و (الصفيف) : ما صف في الشمس ليحف او على النار ليشوى . ثم قيل سفد اللحم تسفيدا : نظمه في (السفود) للاشتواء . اي ان (السفود) سمى بذلك من معنى تسفيد اللحم فيه . وقد ظهرت صيغ كثيرة اخرى اختلفت معانيها ، نذكر اثبها بالسفود وارقاها وهو سبط اللؤلؤ . و (السمط) — بالكسر : الخيط ما دام الخرز او اللؤلؤ منتظما فيه .

### السفر ( زنة الفكر ) :

الكتاب الكبير . الجزء الكامل من التوراة . ار : (سفر — Sefro) : كتاب .

قبل الكلام عليها ندرج هذه الاخوات من الكلمات :

ربع ، ريث ، ريد ، ريز ، ريس ، ريش ، ربط .. الخ واصل معناها الاقامة بالمكان . ومن ثم ظهر في بعضها معنى القيد مثل ربط ورید وربق وربك .

ومن القيد ظهر معنى الحبس والمنع ثم النهى كقولهم ريثه وریده : منعه وحبسه . ويبقى من معنى المنع في (ريس) قولهم اربسه ارباسا : راغبه . وكل من (ريس) وينتها « زير » تعنى الشدة والضخامة

والضرب ، بسبب تطور المعنى . لكن (زير) تحتفظ بمعنى المنع ومنه معنى العقل ، كسنان (النهية) — بالضم — التى نشأت من النهى باعتبار العقل ينهى عن الخطأ وسوء التصرف ، وشبيه بهذا معنى الوازع والبرادع . فمن هذا قالوا ان (الزير) — زنة الصبر — هو العقل الذى (يزير) وينهى . ثم صار الزير يفتى الكتاب تطورا ، ثم الكلام كذلك . ثم نشأ (الزير) — زنة البئر — بمعنى الكتاب ، ومن ثم قيل (زيرت) الكتاب : كتبه ، و (الزيرة) : الخط والكتابة ، ثم صيغ (الزيرور) بمعنى ذلك الزير اى الكتاب ، واستعمل لزامير داود فطلب استعماله عليها . وقد كان (الزيرور) اول الامر فيما نطن مرادفا (للزير) — كالصغير : الشيء المكتوب . ومعلوم ان صيغتي المفعول والفعل جاءتا في العربية كلتاها بمعنى المفعول (كما جاءتا بمعنى الفاعل) .

ومن (الزير) نشأ «السفر» — وكلاهما بالكس — بمعنى الكتاب الكبير . ومنه بالارمية (سفر) . والظاهر ان دور الارمية هنا هو اطلاقه علاوة على ذلك على الجزء الكامل من التوراة .

ويبدو كذلك ان الزير هو اثل الفسر والتفسير والسبورة التى يكتب عليها ويمحى .

### السافر :

الكتاب . ار : (سوفرو — Sofro)

بعد كل هذا العناء الذى اثبت لنا ان كلمة (السفر) عربية النجار ، واضح ان (السافر) ما هو الا صيغة الفاعل التى اثلها الزاير اى الكاتب ايضا .

### السفسير :

السفسار . ار : (سفسيرو — Safsiro)

من (سفسر — Safsar) : سياوم .

السفسير والسفسار اثلها السفسير ، وهذا من السفسر . فقد كانوا ينتدبون شخصا يطلبون اليه ان يسفر اى يسافر ليقنع خصوما لهم في حل مشكلة ، ومن هنا قيل سفر فلان بين القوم : صلح — وسى الشخص المنتدب السفسير بمعنى الرسول المصلح بين

طائفتين من القوم . ومن الطبيعي ان يختاروا لمثل هذه المهمات والمهمات سفرهم من ذوى الكياسة والحدائق . ومن السفير صيغ ( السفير ) الذى يقول المجد الفيروز ابادى انه : القيم بالامر المصلح له ، والرجل الظريف ، والمعتقى الحائق بصناعته ، الخ ... بالاضافة الى الخادم والتابع والسفير الذى يسفر بين البائع والمشتري ، اى يتوسط .

ومن السفير اشتقت صيغة السفار (بمعنى الجهيد على رأى صاحب القاموس) .

واذا غفرنا لمجد الدين عدم تطفنه الى ان السفير والسفار متطورتان من السفير ومن ثم توهمه كغيره من اللغويين انهما دخيلتان ، فليس من السهل ان نعتز به اذ لم ينتبه الى انهما كلمة واحدة فتال عن السفير انها من الفارسية وعند ما جاء دور الكلام عن السفار قال انها رومية ! .. مع انه يدرجهما كليهما تحت مادة لغوية واحدة .

وقد ظن آخرون ان اللفظتين من الاربمية ومنهم اللغوى الفاضل مؤلف الكتاب الذى ناقشه : « غرائب اللغة العربية » . ويلاحظ ان معنى السفارة بين البائع والمشتري اى السفرة والسفرة : قد نشأ منه فى الاربمية فعل ( سفير ) بمعنى المساومة . اى ان اسم ( سفيرو ) لم ينشأ من فعل « سفير » كالذى يذهبون اليه ، بل العكس الصحيح .

### السفط (زنة الشفق) :

وعاء كالقفة . ار : ( سفوطو — Sfoto )

راينا كيف نشأ ( الصف ) ثم « السفود » من معنى صف اللحم فيه و ( السفط ) من معنى نظم الخرز واللؤلؤ . وقد نشأ ( السفط ) من زنة الساق — بمعنى الصف من اللبن او الطين فى بناء الجدار . ومن ثم نشأت ( السفطة ) — زنة السرة : ما ينسج من الخوص ، وحزام الرجل ، والهودج . نظنهم قالوا ذلك ذلك لان الحوض ينسج سافات كالحزام تدور حول نفسها مثل القوقمة لتكون وعاء كالجوالق او القفة . وكما نشأ ( سفد ) من « سف » ، نشأ منها « سفط » . ومن هنا جاءت تسمية ( السفط ) : الوعاء الذى ما يزال موجودا فى العراق يوضع فيه التمر ويسمى

( الحلاطة ) او « الحصافة » — كتأهيا بالتشديد . وقدنيا اطلقوا السفط كذلك على وعاء يعبا فيه الطيب وما اشبهه من ادوات النساء .

اما فى الموصل فان ( السبت ) — بفتحتين — يطلق على وعاء صفر بيضى الشكل مصنوع من اصواد السنابل وله غطاء من جنسه ، توضع فيه بعض اللوازم كدوات الخياطة من مئبر وخيوط وازرار وما اليها من صغار ادوات النساء .

وتظهر الكلمة فى الفارسية بصورة ( سيد ) — بفتحتين : سلة . وبينما يذهب بعض اللغويين الى ان ( السفط ) العربى ائله « سفوطو » الاربى يتوهم آخرون انه من ( سيد ) الفارسى .. على حين ان كلتا اللفظتين منحدرتا من ( السفط ) العربى على زعم التائيل اللغوى .

### سفة التلس :

ار : ( شفل — Chfel ) : سافل ، حقير .

ائل الكلمة ( السف ) . تناوا سف او اسف ( كلاهما بالتشديد ) الطائر او السحاب : مر على وجه الارض . ومن هذا نشأ قولهم سففت الريح ( زنة ذهبت ) : هبت على وجه الارض . ومن الاسفاف قالوا اسف الرجل : تتبع الامور الدنيئة . ثم نجبت صيغة ( سفل ) وتنطق بمختلف الحركات بكلا المعنيين الآتئين ، المادى والمعنوى ، فقيل سفل الشيء سفولا وسفالا : نقيض علا علوا ، وسفل الرجل : كان ندلا فهو ( سافل ) و ( سفيل ) . وجمع السافل : سافلون ، وسفلة ( زنة قتلة ) ، وسفل « بضم فشددة مفتوحة » ، وسفالف ( زنة عدال ) ، وسفلان « زنة ركبان » .

اما سفة القوم ( بكسر ففتح ) وسفقتهم ( بكسر فسكون ) : نفوغاؤهم وسقاطهم . ولا نعرف لماذا اختاروا هذه الصيغة الاخيرة من كل الصيغ فى المعجم العربى مما ذكرنا آنفا ، وما لم ننكر ، ليقولوا انها مقتبسة من الاربمية ( شفل ) مع ان هذه تعنى الفرد والكلمة العربية تعنى الجماعة ، وكان اجدر بهم ان ينتقوا صيغة ( السفيل ) لمطابقتها لفظا ومعنى . والذى

يبدو لنا ان الصيغة الارمية من صيغة ( السفيل ) هذه بالذات .

### السفينة :

أر : ( سفيتو — Sfito ) من ( سفن — Sfan ) بنى بالواح .

نحسب ان هاتين الصيغتين الارميتين ليستا كلمة واحدة بل كلمتين لكل منهما ائله في العربية . اى ان ( سفيتو ) ليست من «سفن» بل من «السط» ، كما ان «سفن» من «السفينة» .

والسط الذى قلنا انه ينطق بالدارجة الموصلية ( سبت ) وانه وعاء بيضى الشكل يذكرنا بشكل السفينة فقاعدته مثل قاعدتها اى ضيقة طويلة ، ولا يستبعد ان يكون العرب قد سموا السفينة ( سفا ) او « سبتا » ( سفتا ) او شيئا من هذا القبيل تشبيها لها بالسبت الزورقى الشكل . وبعض الدارجات العربية كالسورية تسمى السفينة ( ماعون ) اى اناء ، مثلا . ويشجعنا على مثل هذا الاستنتاج ان السط في المعجم : وعاء كالثقة — زنة القوة — او الجوالق ، وان القفة : وعاء من الخوص كالزنبيل ونحوه ، وان الدارجة العراقية تطلق ( القفة ) ايضا على نوع من القوارب مستدير منسوج من الخوص ومطلى بالقطر .

اما السفينة فائل لفظها هو ( السفه ) من قولهم سف الطائر : دنا من الارض في طيرانه ، ثم (المسفسة) : الريح التى تثير ما دق من التراب وتجرى فوق الارض . دليلنا على ذلك قولهم سفنت الريح : هبت على وجه الارض . ثم قيل سفنت الشيء : قشرته ، استعاره من تلك الريح التى تقشر ما دق من التراب عن وجه الارض . ويرى الفيروز ابادى ان ( السفينة ) سميت بذلك لقشرها وجه الماء ، لكننا نرجح انها انما سميت بذا تشبيها لها بالريح الهابة على وجه الارض التى تسمى ( البسافة ) و « السفون » كذلك . ومثل هذا تسميتهم السفينة ( جارية ) ايضا لانها تجرى على سطح الماء . ويبدو لنا ان ( السفين ) كانت مرادفة لهذه ( السفون ) كترادف فطين وفطبون ، ثم فلسطين وفلسطين .

ولما كانت السفينة تبنى بالواح من الخشب ظهرت في الارمية صيغة ( سفن — Sfan ) بمعنى : بنى بالواح .

ولنتطرق بالمناسبة الى هذا ( السفين ) الذى صار المحدثون يسمونه ( الاسفين ) والذى يظنه اللغويون دخيلا ايضا . فقولهم سفنت الشيء ( بالتشديد ) يعنى قشرته ، ثم صار يعنى كذلك : نحته ولينته ، ومن ثم صار « المسفن » و ( السفن ) — زنة الوثن : ما ينحت به ، اى المنحت والازميل . ثم صار ( السفين ) حديدة او خشبة — على شكل رأس الازميل او نحوه — تستعمل لفلق الحطب او غيره . ولا ندري لماذا يظن اللغويون ان هذا ( السفين ) وتلك « السفينة » من دون جميع الصيغ الاخرى من مادة ( س ف ن ) دخيلان ، وقد ذكر الاب نخلة ( السفين ) ضمن المقتبسات من الاغريقية ( Sfin ) لكن هذا التائيل الطويل يسدل على العكس .

### سقر ( بفتحين ) :

( ممنوعة من الصرف ) : جهنم . أر : ( شكورو — Chgoro ) احراق ، من ( شكر Chgar ) : احرق بالنار .

شعت الشمس ( بتشديد العين ) : نشرت اشعتها ، وشعثشت : انتشر ضوءها . ومن هذا نجم قولهم شيعت الشيء بالنار : احرقته ، ثم شعلت النار واشعلتها : الهبتها . ومن ثم سعرت النار ( بالتخفيف او التشديد ) : اشعلتها ، و « السعير » : لهيب النار ، وهو ايضا من اسماء جهنم . ثم قيل سجرت التنور : ملأته وقودا واحببته . ثم سقرته الشمس : لوجته ، والسقرة ( زنة الصخرة ) : شده وقع الشمس . والساقور : الحر ، وحديدة تحمى وتكون بها البهيمة .

وواضح ان ( السقر ) من نفس مادة : السعير والسجر والشعل .. فلا غرابة ان تعنى ( سقر ) — بفتحين — نفس ما تعنيه ( السعير ) اى جهنم .

اما الصيغتان الارميتان الآتيتان فائلهما العربى المباشر فيما يظهر ( سجر ) .

### الساقية :

نهر صغير . أر : ( شوقيتو — Choqito ) : نهر صغير جدا ، ترعة لرى الارض .

سكة المحراث تحدثنا عنها كافيًا ضمن تأثيل ( السك : المسار ) توا . اما سكة النقد فيبدو لنا انها من اثل آخر وهو ( الصك ) . فقد قالوا صك الرجل : ضربه شديداً او لطمه ، واصطكت ركبته : اضطربنا فضربت احداها الاخرى . ونظن ان سكة النقد قد تأتي من معنى الضرب .

لهذا كانوا يكتبون على الدرهم والدينار « ضرب في بغداد » مثلاً بمعنى ( سك ) — بضم السين واستمر ذلك في العهد العثماني حيث ظلوا يطبعون بالعمرية على النقود « ضرب في القسطنطينية » .

### السكر ( زنة السهر ) :

الخبرة كل ما يسكر . أر : ( شكرو — Chakro ) كل مسكر غير الخمر .

اثل الكلمة من ( السك ) بمعنى السد والاعلاق .  
 فذلك حيث قالوا سك الباب او سكره ( بفتحين ) : سده . ومجازاً قيل سكر البصر : حبس عن النظر وتحير . وسكره ( بالتشديد ) : حبسه . ومن ذلك الآية « سكرت ابصارنا : حبست نص القاموس . ولما كانت غطيت وغشيت » حسب نص القاموس . ولما كانت الخمر تصنع بالبصره — العقل — مثل هذا الصنيع بالبصر ، صار (السكر) — وينطق على اربعة اوجه — و ( السكران ) — زنة الخفتان — تعنيان ما تحدثه الخمر في شاربها من ذهول العقل وما يصيبه من حيرة وغشيان . ثم اطلقت كلمة ( السكر ) — بفتحين — على الخمر وكل ما يسكر ، كما اطلقت على الخل استعارة ، وعلى الغضب والغيظ لانهما يذهبان بالصواب ، وعلى الامتلاء والطعام ربما لان الاكثر منه يسبب كلال الذهن — تغطيته !

فبعد ان عرفنا كيف نبتت الكلمة وتطور معناها من الاعلاق الى ذهوب العقل لا داعى الى الظن بأنها مستعارة من لغة اخرى .

### السكر ( زنة الفكر ) :

ما سد به النهر . أر : ( سكورو — Skoro )

هذه الكلمة من معنى السد والاعلاق ايضاً ، فقد قالوا سكرت النهر : جعلت له سداً ، مثل قولهم سكرت

( السقى ) في العربية يعنى اعطاء الماء للشرب . وسقيت الارض : رويتها . لها مشتقات كثيرة كالسقية والسقيا والسقى ( زنة الشقى ) والاستسقاء والسقاء ( كالنجار ) والمسقاة .. الخ ، ومن جملة هذه المشتقات ( الساقية ) بمعنى النهر الصغير ، وتعنى في العراق الجدول الصغير في الحديقة او المزرعة يساق فيه الماء للرى ، وهى صيغة اسم فاعل ومن امثلتها : الدالية والجارية ( السفينة والطفلة لانهما تجريان ) . وهى في العربية قياسية جداً واشتقاقها طبيعي لانها تسقى الزرع فعلاً . ولا ندري لماذا يظنونها من دون الصيغ الاخرى مقتبسة من الازمية ، الا على اعتقادهم بأن المصطلحات الزراعية دخيلة في العربية ، كالذى تقدم التحدث عنه وتفنيده في عدد من الالفاظ الحضارية من صنافية وزراعية وطبية ثبت لنا على نحو قاطع لا يتسرب اليه شك انها اثيلة في العربية وان الازمية لا بد من ثم ان تكون هى التى اقتبستها .

### السك :

المسار . أر : ( سيكو — Seko ) : وتد . ( سلك — Sakek : سمر ( بالتشديد ) .

السك في العربية اثل الشق ، ومن هنا سميت حديدة المحراث ( سكة ) لانها الجزء الذى يشق الارض من مجموعة جسم المحراث وتطلق السكة بالدارجة الموصلية كذلك على وتد من حديد يدمق في الارض وله في راسه حلقة يربط بها رسن الدابة ، ومن هنا تطور المعنى فاطلق ( السك ) على المسار . وله في العربية مرادف من لفظه ومعناه وهو ( السكى ) — بفتحة فكسرة مشددة . اما ( سيكو ) الازمية فتعنى الوتد كالسكة في الموصلية وقد جاءها معنى المسار من (السك) الذى صيغ منه في الازمية فعل ( سلك ) بمعنى التسمير

ومما يؤيد عروبة الكلمة وتاثلها من ( الشق ) هو ان (Seco) باللاتينية : يقطع ، و ( Sica ) سكين او خنجر ، وواضح ان هذه الصيغة من (السكة) التى تشق الارض .

### سكة المحراث :

وكذلك : سكة النقد وهى حديدة منقوشة تضرب عليها الدراهم . أر : ( سكتو — Sekto )

الباب : سدده . وتدليلا على اثالة الكلمة نعيد القول انها من ( السك ) وهذه من « الصك » وكلها تعنى السد ، وكانت فيما نرى تعنى صفق الباب اى سده بشدة تحدث صوتا ، و ( الصك ) من « الصبح » اى صوت وقع الحديد على الحديد .

### سكر الباب :

اغلقه . ار : ( سكر — Skar ) : اغلق

فعل ( سكر ) يجوز هنا نطقه بالتخفيف والتشديد . وكنا تحدثنا عن الصك والسك والسكر ومنه التسكر

وهذه مادة لغوية واحده ( سكر ) استخرجوا منها اربع صيغ اعتبروها دخيلة في العربية .

### تسكن :

صار مسكينا . ار : ( اتمسكن — Etmasken )

لماذا ياترى لم يلاحظوا ان فعل ( تمسكن ) في العربية اقرب الى الصيغة الارمية من ( تسكن ) — بتشديد الكاف — فذكروا البعيد واهملوا القريب ؟ مهما يكن فان المعنى جاء من المسكون والهدوء فعلا . واقتران معنى المسكون بمعنى الفقر يتضح طريقنا من لهجتين عراقيتين . فبالوصلية يقولون ان الولد ( مسكين ) بمعنى هادىء مسالم ، وكذلك يطلقون الكلمة على الفظ الهادىء وكل حيوان مسالم ، واما بالدارجة البغدادية فيستعملون كلمة ( فقير ) بنفس هذا المعنى وبمعنى المعوز ايضا ، فالكلمة عندهم مشتركة المعنى . على ان المعجم قد كفانا مؤونة الاستقراء والاستنباط فأوضح لنا كيف انتقل معنى المسكون الى المسكنة والفقر حيث قال اسكن الفقر فلانا : قلل من حركته ! وقد فطن المعجبون الى اثل نشوء الكلمة فأدرجوا التمسكن والمسكنة والمسكين في مادة ( سكن ) .

ومما يدل على سوء حال المعلم منذ الازل انهم كانوا يسمونه بالبابلية : مسكينو !

### استكان :

خضع ، ذل . ار : ( سكن — Saken ) : افتقر .

الواقع ان كلا الفعلين ( استكان استكانة ) و ( استكن استكانا ) يعنى الذل والخضوع . واستعمال ( سكن ) في الارمية بمعنى الافتقار ناجم من تشابك المعنيين على النحو الذى راينا .

### سكان السفينة :

ار : ( سوكونو — Sawkono )

الذى يبدو لنا ان الاثل هو ( المسكين ) — بتشديد كسرة الكاف — اى المدية ، وهذه من ( السكة ) لان دفة السكان تتصل بالعمود الذى يديرها على نحو اتصال سكة المحراث بعموده .

### السكين ( زنة السكير ) :

ار : ( سكينو — Sakino )

انها كالذى قلنا من ( السك ) الذى اثلته ( الشسق ) ، وتسمى باللاتينية Sica ) كما قلنا مما يدل على ان السكين والسكة كانتا مترادفتين في العربية ثم اختلف معناهما . وكنا ذكرنا كذلك في بحث سابق — وفي كتابنا « مفاهرات لغوية » — ان ( السكين ) تسمى بالسكونية ( Seaxa ) و ( Seaxon ) ومن هذه الثانية انبثق اسم السكسون — Saxon ) فلا جرم ان تظهر في الارمية اقرب الى الصورة العربية ( سكينو ) .

### السل ( زنة التل ) :

يحيلنا المؤلف على ( التسلة ) فيما يلى . فلنرجىء الكلام عنها الى حينئذ .

### السلاء ( زنة التفاح ) :

شوك النخل . ار : ( سلوو — Salwo ) : شوك

وان كان القائلون باقتباس الكلمة من الارمية قد اختاروا من العربية صيغة واحدة تعنى ( صار مسكينا ) فقد ورد فيها بهذا المعنى خمس صيغ هى : سكن ( بفتح الكاف ) سكونا ، وسكن « بضمه » سكونة ، وتسكن ( بالتشديد ) تسكنا ، وتمسكن تمسكنا ، واسكن اسكنا .

( الاس ) - بفتح الهمزة او كسرهما او ضمها :  
الاساس ومبتدا الشيء . ومنه نشأ ( الاسل ) -  
بفتحين - الذى اطلق على نبات دقيق الاغصان  
طويلها وعلى الرماح . وواحدة الاسل ( الاسلة ) تعنى  
كذلك رأس اللسان على قول المعجم ، الا انها في  
الواقع رأس كل شىء حاد من رمح وغيره . ومهما يكن  
فقد نشأ منها ( السلاء ) موضوع كلامنا الذى اطلق  
على الشوك عامة اول الامر ، وقد دخل اليرمية بهذا  
المعنى ، ثم تخصصت بشوك النخل فى العربية ،  
وواحداته ( السلاء ) - كالرمانه - التى تعنى كذلك  
« اى نصل كشوك النخل » .

### السلة :

أر : ( سلتو - Salto )

السل ( كالتل ) والسلة « كالحبة » مترادفتان ،  
شاء المؤلف ان يعتبرهما كلمتين فذكرهما منفصلتين ،  
بينما هما كلمة واحدة تذكر وتؤنث مثل النجم والنجمة  
والضفدع والضفدعة . ومهما يكن فان هاتين الصيغتين  
يبدو انهما قد نجمتا من ( الاسل ) - زنة العسل -  
وهو عيدان تنبت بلا ورق تنسج منه الحصر -  
بضمتين - جمع الحصر . ومعلوم ان السلة ليست  
الا حصيرا مقعرا على شكل وعاء .

### السلة ( زنة المظلة ) :

هى الابرة الضخمة تخاط بها الجوارق ونحوها .  
سميت بهذا لانها ( تسل ) من النسيج بعد ادخالها  
فيه عند الخياطة ، او لعل الكلمة مشتقة من ( سلاء )  
النخل آتفا .

### سلخ :

الخروف ونحوه : نزع جلده . أر : ( شلخ  
Chlah نزع ثوبه .

هذه اثلها من قولك سئل الشىء واستله : انتزعه  
برفق . وقد نشأ منها : سلب وسلت وسلخ وسلخ  
وسلغ وسلف وسلك .. ومنها كذلك شلحه تشليحا

( عراه ) ومما يؤيد ان « السلخ » من « السل » قول  
المعجم « سلخ الله الليل من النهار : استله » .

### السلخ :

جلد الحية . وينطق بفتح السين او كسره . أر :  
( شلوحو - Chloho )

هو من نفس المادة اللغوية ، بمعنى نزع الثوب  
او الجلد . فقد قالوا سلخت المرأة درعها : نزعته ،  
وسلخت الحية : نزعت ستلخها . والاثل ( السل )  
كما رأينا .

### السلسلة :

أر : ( شيشلتو - Chichalto )

نظن التسمية قد تئتت من السلسلة - بالفتح -  
وهى نزول الماء قطرات . والماء الثلثل ( زنة  
المرمر ) والثلثل : المتتابع القطر ، والثليل :  
مجرى الماء فى الوادى ، او وسطه . ومنها اثشل  
( بتشديد اللام ) السيل : ابتدا فى الاندفاع قبل ان  
يشدد . والشلال ( بالتشديد ايضا ) معروف .

ثم ظهر من ذلك قولهم تسلسل الماء : جرى فى حدور  
( بضمتين ) ، ثم صار التسلسل والسلسال والسلاسل  
( زنة تماضر ) : الماء العذب ، ثم السلسبييل : الماء  
العذب السهل المستساغ .

ومن تسلسل امواج الماء الجارى نشأ اسم  
( السلسلة ) فيما نرجح ، تشبيها لحلقاتها بالامواج .  
ومن امثلة اقتران الموج بالتسلسل قول شوقى :

حلو التسلسل موجه ، وخريره  
كأسامل مرت على اوتار

ومن بقايا تطورات السلسلة نجد فى الدارجة  
السورية ( سفسفيل : الاجداد ) : سلسلة نسب الاجداد  
وتقابلها بالدارجة الموصلية ( سفسلة النسب ) . وفيها  
ايضا ( السفسول ) : فقرات العجز .

ومن هذه الصيغة الاخيرة او نحوها نشأت فى  
الدارجة العراقية صيغة ( الزنجيل ) بمعنى السلسلة .

## سلق المرؤ :

صعد على حائط . أر : ( سلق — Sleg )

أما هذا المعنى فقد جاء غيباً يخيل لنا من الزلج والزلق . ولا يسعنا تعقيب تطور المعنى في كلمة واحدة أو كلمتين لضياع الكثير من معاني الألفاظ في الطواء الماضي كما هو معلوم ، وبقاء اثاره منها في بعضها . ونجد بزوغ معنى الصعود وتكامله في اسرة الكلمة مجتمعة : زلج ، زلخ ، زلع ، زلغ ، زلق ، سلع ، ثم سلق .

**فالزلج** ( زنة اليسر ) : الصخور الملس ، ثم المكان **الزلج** ( بالفتح ) والزلح « بفتح فخر » : املس يتزحلق منه ، والزلخة ( بضم ففتح مشددة ) : المكان الذى يتزحلق منه الصبيان . ثم **الزلق** ( بالفتح ) والزلقة ( بتشديد اللام ) : موضع الزلق لا تثبت عليه قدم . ثم **زلعت** الشمس : طلعت ، و**زلغ** النجم أو الشمس : طلع ، والنار : ارتفعت . و**السلطوع** ( كالصغور ) : الجبل الاملس .

فها هنا نرى كيف ينشأ معنى الطلوع والارتفاع تدريجياً من مختلف الالفاظ الناجم بعضها من بعض .

ومن مادة ( **الزلف** ) نجد المزالف : المراتى . وطبيعى ان المرقاة اى الدرجة انما تستعمل للصعود . ومن معانى الارتفاع كذلك **سلع** : جبل بالدينسة ، وجبل لهذيل ، وسليح ( بالتصغير ) : جبل بالدينسة يقال له عثعث ، والسلق ( كالطلب ) جبل عال بالوصل والسلع ( كالصقع ) فى الجبل : الشق .

فمن مجموع هذه المعانى يتضح كيف تكون معنى الارتفاع والصعود اى تسلق الحائط ونحوه .

## تسلق الحائط :

صعد عليه . أر : ( اتسلق — Etsalaq ) صعد .

هذه نفس الكلمة السابقة ( سلق ) بصيغة التفعيل مثلها صعد وتصعد ، حدر وتحدر ، نزل وتنزل ..

## السلاق ( زنة السماق ) :

« عيد صعود السيد المسيح » . أر : ( سولوقو — Souloqo ) : صعود .

وهى على كل حال تظهر فى الفارسية بصورة ( زنجير ) وهى مستعملة فى بعض الدارجات العربية ايضا مما يجعلنا نتساءل هل هى الاثل ام الفارسية ؟! وينطقها بعض العرب ( جنزير ) .

## السلطة ( زنة السلعة ) :

سهم طويل دقيق . أر : ( شولتو — Cholto ) سهم يرمى باليد أو بآلة .

يبدو من استقراء افراد اسرة الكلمة — وكثير عديدها — انها من **الزلج** و**الترزاق** و**الترلم** . التى تعددت وتباينت معانيها . ونشأت علاقتها بالسهم من مثل قولهم **ترزج** السهم عن القوس : ترزق ، وسهم زلوج : يتزلج عن القوس . ثم **الزلم** ( كالقلم ) : السهم لا ريش عليه ، و**الزلم** ( كالمظفر ) و**الزليم** من السهام : الذى اجيدت صنعته .

وإذا انتقلنا الى مادة ( **سلط** ) نجد ان « **السلط** » — بفتح فخر : النصل لا تتوء فى وسطه . ولعل هذا منشأ تسميتهم السهم الطويل الدقيق ( سلطة ) .

## السلطان :

السلطة، حاكم دولة . أر : ( شولطونو — Choltono )

السلطان والسلطة من ( **السيطرة** ) وهذه من ( **السطر** ) اى القطع ، فقد قالوا سطرة بالسيف : قطعه ثم سطرت الرجل : صرعه ، ومن ثم صارت المسطار ( بضم الميم او فتحه ، وكلاهما يؤنث ) : الخمرة الصارعة لشاربها . ومن اخواتها سلقت الرجل : صرعه وبسطته على ظهره . ومن هذا او ما يشبهه قالوا **سيطر** عليهم و**سوطر** وتسيطر بمعنى تسلط . وقد اتفق للفيروز ابادى ان يجمع ( السطر والسيطرة والتسلط ) فى عبارة واحدة حيث قال ( **المسيطر** : **المتسلط** ، **كالمسطر** ) — بتشديد الطار . ويفهم من هذا ضمنا ان قولك سطرته تسطيرا يعنى سيطرت عليه سيطرة وتسلطت تسلطاً ، ولو انه لم يصرح بذلك فى الكلام عن ( سطر ) . ومن نفس الاسرة ( **السطو** ) : الهجوم والتهر .

وسطرک الشيء بمعنى قطعك اياه قد جاء من سطرته فعلى هذا يبدو ان ( **شولطونو** ) الارمية هى المتبسة من ( **السلطان** ) العربية .

وهذه ايضا نفس الكلمة . لكن بما ان المعنى هنا دينى نصرانى فالصيغة سريانية ، من مادة عربية .

### السلوقية :

« مقعد الربان فى السفينة » . أر : ( سولقتو - Souloqto ) : « ارتفاع . السلوقية مرتفعة » .

هذه ايضا من نفس المادة والمعنى . وتوجد معان اخرى فى هذه المادة العربية لم ينكروها لانهم لم يجدوا لها مقابلا فى الارمية .

### السم :

« ماده تسبب الموت بدخولها الجسم » . أر : ( سم Sam ) تدخل تحت مادة ( س م ) فى المعجم العربى معان كثيرة عجيبة متباينة ترجع الى اثنول لغوية مختلفة . ولعل اثل ( السم ) بالمعنى الطبى هو ( الشم ) لانهم كانوا وما زال بعض العامة ولا سيما القرويين يعتقدون ان شم بعض الروائح يسبب المرض او الموت للوليد الرضيع انسانا كان او حيوانا . بل انهم يظنون ان بعض الروائح تضير المريض حتى من الكبار . لهذا لا نستبعد ان يكون الشم هو اثل السم ، مع تغيير طفيف فى المعنى . ومن امثلة تسرب الشم الى مادة ( السم ) اللغوية قولهم فلان « اسم الاتف » - بالسین المهمل - بمعنى ضيق المنخرين ، من قولهم ( اسم الاتف ) : المرتفع اعلى انفه ، مع هذا التحريف غير الطفيف فى المعنى .

### اسمال ( زنة اشماز ) :

هزل . أر : ( سمعلو - Sam'elo ) : اهزله بتقشف حياة نسكية .

يبدو ان اثلها السل ، فقد قالوا ( سل ) - بالفتح : هزل وايتلى بداء السل . و ( السل ) يعنى الهزال بدون داء ، كما يعنى الداء الرئوى المعروف . ومنه ( سمل ) الثوب : اخلق وبلى . وكما صاغوا « ازبار » من « زبر » مثلا صاغوا ( اسمال ) من « سمل » وقد صاغوا منها كذلك ( صمل ) الشيء : يبس ، و ( الصمير ) : الرجل اليابس اللحم على العظام .

و ( المسور ) القليل اللحم الشديد العصب . وربما كان من هذا القبيل ( صهر ) : هزل ودق وقتل لحمه .

وتبدو الكلمة عربية مبنى ومعنى بالرغم من استعمالها فى الارمية بمعنى دينى .

### المسامور :

الماس . أر : ( شومورو - Chomoûro )

ويسمى بالعربية كذلك ( المسور ) - كالتنور - ولعله الاثل ، وكان اولى بهم ان يظنوها الصيفة المتقبسة ، بدلا من ( السامور ) - وربما كان الاثل البعيد لكليهما ( الجمر ) وواحدته الجمرة : النار المتقدة او الحصة . والجمرة بالعراقية تعنى القطعة من الحطب المشتعل التى اذا اطفئت صارت فحمة . ويظهر ان هذا سبب اطلاقها على الحصة .

ومن ( الجمر ) اشتق ( الجرم ) : الجسم ، وزنا ومعنى . وجرم لون الشيء : صفا . وربما سى الماس ( جرما ) اول الامر لصفاء لونه . وربما نشأت كلمة ( ماس ) ايضا من نطق ( سامور ) مقلوبة ومحرفة .

واية كانت الحال لا نجد ما يدل على ان العربية هى المتقبسة .

### المسور ( زنة المنور ) :

« حيوان يشبه ابن عرس » . أر : ( سمورو -

Samouïro

اذا لاحظنا ان لون هذه الدابة احمر مائل الى السواد سهل علينا ان نبصر ان اسمها جاء من لونها اى ( السمره ) وهى معجبا : يبايض مائل الى السواد ، وتأثليا : ( الحمرة ) . وقد كانت الحمرة اصلا تعنى الحرارة اولا ثم لما كانت الحرارة تسبب احمرار الحطب اى الجمر ، ثم اسوداد الفحم ، نشأت منها السمره : وكما اجتمعت الحمرة بالسواد هنا وفى لون المسور يحق لنا ان نندهش قليلا اذ نجد الدارجة المغربية تحتفظ بالعلاقة بين هذين اللونين لانها ما زالت تسمى الانسان الشديد السمره ( احمر ) ! .. وهى من عهد ما قبل الفصحى ..

سمك الشيء : ارتفع ، وسمكته : رفعته ،  
والسماك — بالكسر : ما يسبك به الشيء اى يرفع .  
ومن ذلك سميت السماوات : المسوكات . ولو سألنا  
القارئ بعد هذا عن معنى ( **المسماك** ) لقال انه  
صيغة قياسية لاسم آلة السمك اى الرفع . فلا جرم  
ان يكون الاعريون قد اطلقوها على العود الذى  
يسمكون به الخباء او نحوه . ومن هذا وامثاله صارت  
( سمك ) تعنى الدعم بالارمية .

### السنان :

نصل الريح . ار : ( شنونو — Shnono )

اصل الحكاية من ( **اللسع** ) ! ولنتناول اولا علاقته  
( **باللسان** ) للوصول الى ( **السن** ) . قالوا لسننته  
العقرب : لسعته ، ولسع فلانا بلسانه : عابه وآذاه  
بالكلام . واذا استصعب القارئ ادعانا بابدال العين  
نونا بين ( لسع ) و ( لسن ) قلنا ان الاقدمين قالوا  
ايضا لسبته الحية ، ولسب فلانا بلسانه ..

وقد نبطت من اللسع الفاظ اخرى لا حاجة الى  
التوسع فى عرضها . فمما تقدم نشأ ( **اللسان** ) ، ومنه  
نشأت ( **السن** ) حيث قالوا سن فلانا : عضه بأسنانه ،  
او طعنه بالرمح . واسن الصبى : نبتت اسنانه . ويبدو  
ان اول عضة يمارسها الانسان الناصر الجميل هى  
عض الثدي الذى ارضعه حالما نبتت اسنانه .. وكأما  
سموها ( **السن** ) رجوعا بالمعنى الى لدغ العقرب  
والحية . وما زالوا بالدارجة البغدادية يقولون عن  
الصبى العضاض : يلدغ ! ومن السن نشأ ( **السنان** )  
فقد قيل سن فلان الريح : ركب فيه السنان .

حتى لو لم يكن هذا تأثيل الكلمة فعلا لا نجد مبررا  
لاعتبارها سريانية المنبت لمجرد وجودها فى السريانية

### سنبل الحنطة ونحوها :

ار : ( سبلو — Seblo ) من ( سبل — Sbal )  
حمل .

قالوا ( زب ) المرء يذب زبا ( من باب صب ) بمعنى  
كثر شعر وجهه واذنيه . و ( الازب ) — زنة الاصح :  
الاشعر ، ويؤنثه : الزباء .

ومن اسم ( **السمور** ) نشأ اسم ( **السنور** ) فيما  
نعتقد وهو من اسماء القط ... التشبيه حجما وشكلا  
بالسمور .

### السمسار :

ار : ( سمسورو — Semsoûro )

الاثل هو ( **السمسار** ) و ( **السمير** ) اللذين سبق  
الكلام عنهما ، بدليل ان السمسار الذى هو المتوسط  
بين البائع والمشتري يطلق كذلك على « **السمير بين  
الحبين** » — على تعبير مجد الدين .

### السمسورة :

اجرة السمسار . ار : ( سومسورو — Soûmsoro )  
السمسرة فى العربية حرفة السمسار او اجرته .  
يقال فى تأثيلها ما قلنا فى السمسار .

### السماق ( زنة التفاح ) :

شجر . ار : ( سوموقو — Sawmoqo )

الكلمة عربية يبدو انها لا ريب فيها . سمق — زنة  
سبق — الثبات : علا وطال فهو ( سامق ) و ( سمق )  
— بفتح فـ كسر .

ويسمى ( **السماق** ) بالعربية كذلك ( **السموق** ) —  
زنة الرسول — وهذه الصيغة تعنى الفاعل اى  
السامق ، ما يشير بوضوح الى علة التسمية . ويجوز  
ان تكون الكلمة اطلقت اولا على شجر باسق ما ثم  
انتقلت الى شجر السماق ذى الثمر الدقيق الحامض .

ومن اخوات سمق : سمك فهو سامك : ارتفع ،  
والسميك والسموك : الطويل ، وكلتا اللفظتين اثلهما  
سما يسبو ، من شما يشمو ، من شم ... وكلها  
يعنى : ارتفع .

### المسماك :

« خشبة تدعم خيبة » . ار : ( سمك — Smak )  
دعم .

وكانت صيغة ( زيل ) بمعنى الحمل تنطق بالسين ( سبل ) في اكبر الظن ثم انقرض هذا النطق بهذا انها ظلت تنطق بالسين في الآرامية بمعنى الحمل المعنى وتخصصت به صيغة ( زيل ) . يؤيد هذا ايضا والسنبلة معا ، كما رأينا .

لكن لا بد لنا ان نلفت نظرهم الى ان هذا التأثيل ينسب ان صيغة سبيلو ( السنبلة ) بالآرامية ليس اثلها سبيل ( حمل ) لاختلاف معناها . وانما جرى التأثيل وتطور المعنى في العربية على النحو الذى رأينا ثم دخلت الصيغتان جاهزتين الى الآرامية كل منهما بمعناها النهائية .

### السنبيل :

نبات طيب الرائحة . ار : ( سنبول — Sanboûl )

بعض الازهار تكون عنقودية متجمعة على عودها ، ومتدرجة مثل حبات سنبيل القمح ، ونحن ان الاسم اطلق من اجل ذلك على نبات من هذه الطائفة . واختلاف صيغتها الآرامية ( سنبول ) عن ( سبلو ) اى السنبلة التى تقدم ذكرها يدل على اقتباسها جاهزة من ( السنبيل ) بعد تطورها في العربية .

### السنة :

ار : ( شاتو — Chato ) من ( شتو — Chno ) تحرك .

اثلها ( السن ) . ولما كانت اعمار بعض الدواب تمكن معرفتها من فحص اسناتها صارت ( السن ) تعنى العمر ايضا . ثم لما كانت الاعمار تقدر بالسنين نشأت صيغة ( السنة ) بمعنى الحول الذى سمي بذلك من دوران السنة ( حول ) نفسها ، والحجة من عودة موسم ( الحج ) كل سنة .

### السفندان :

المؤلف يحيل القارئ على ( السدان ) آتفا — الذى سلف الكلام عن تأثيله في العدد الماضى — ونحن نؤيد هذه الاحالة .

— يتبع —

عبد الحق فاضل

وانتقل معنى الشعر الى مادة ( سب ) حيث تكونت ( السببية ) و ( السبب ) بمعنى الخصلة من الشعر ، وهما من الفرس : شعر الناصية والعرف والذنب . ثم ظهرت مادة ( سب ل ) التى نجد الشعر من صيغها في ( السبلة ) — بفتحتين : شعر الشارب وهى تنطق في الفارسية ( سبيل ) و ( سبل ) — بفتحتين — بنفس المعنى .

ويسبب الشعر في سنبال القمح شبهوها بالشارب فاطلقوا ( السبلة ) على سنبلة القمح ايضا ، ومنها ظهرت في الآرامية . ومن الغريب ان اللغويين الآراميين خالوا ( السنبلة ) هى المقتبسة من ( سبلو ) الآرامية بدلا من ان يظنوا ان المقتبسة هى ( السبلة ) لانها اشبه بها مبنى .

والسبلة نطقها العرب كذلك : ( السبولة ) — بالفتح — و ( السبولة ) — بضمين وربما من هذه الاخيرة نجمت صيغة ( السنبلة ) — زنة لؤلؤة .

وبعد هذا ظهرت صيغة زيل بمعنى الحمل عن طريق النمل فيما يخيل لنا منذ قالوا ( الزبال ) — بالكسر او الضم : ما تحمله النملة بفمها . ولعل هذا قد نشأ مما يسمونه النمل من قمع الحصاد ، وعجيب ان هذا المعنى البدائى الاقدم قد عاش حتى التقطته المعاجم قبل ان يضيع . ومن ثم قالوا زيلت الشيء — بالفتح : احتلته ، اى حملته وذهبت به كما تفعل النملة اللصة . وكثيرا ما تكون القمحة حين تزبلها — زنة تحملها — او تزبلها النملة عند الحصاد ما تزال داخل غلافها ، قبل التفرية ، بل قد تزبل النملة كسرة من السنبلة . نرجح هذا لان الهنة المزبولة تكون عندئذ كبيرة الحجم بيضاء اللون يراها المرء من مسافة بعيدة نسبيا وهى تسير مترنحة على الارض المخرسة ، فيعلم ان ثمة غلة لا يراها هى التى تحمل هذا الحمل الثقيل الذى يفوقها حجما ووزنا . ومن هذا اطلق ( الزيل ) اول الامر على ما يشبه هذا الزبال من نقايات القش والتبن ونحو ذلك حتى يشمل كل النقايات التى تظهر في المعجم في صيغة ( المزبلة ) التى تلتق فيها اصناف النقايات . اما معنى الحمل فنجدده في صيغة ( الزنبيل ) — بالفتح او الكسر — التى نطقنا اولاً ( الزبيل ) — زنة السعيد او الكسير — وكتاهاها تعنى القنعة او البوعاء او الجراب . والزنبيل بمعنى بالعراقية وبعض الدارجات الاخرى السلة ذات العروتين تحمل بهما .